

لسان العرب

(صدأ) الصُّدْءُ أَوْ شُقْرَةٌ تُضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ الْغَالِبِ صَدَائِ صَدَأٌ وَهُوَ
أَصْدَأُ وَالْأُنْثَى صَدْءَةٌ وَفَرَسٌ أَصْدَأُ وَجَدِّيُّ أَصْدَأُ بِيِّنُ الصَّادِ إِذَا
إِذَا كَانَ أَسْوَدَ مُشْرَبًا حُمْرَةً وَقَدْ صَدَّئِ وَعَنَاقُ صَدْءَةٌ وَهَذَا اللَّوْنُ مِنْ شَبَابِ
الْمَعْرِزِ الْخَيْلِ يُقَالُ كُمَيْتٌ أَصْدَأُ إِذَا عَلَاتَهُ كُدْرَةٌ وَالْفِعْلُ عَلَى وَجْهِينِ صَدَّئِ
يَصْدَأُ وَأَصْدَأُ يَصْدَأُ الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ أَلْوَانِ الْإِبِلِ إِذَا خَالَطَ كُمَيْتَةً
الْبَعِيرِ مَثَلُ صَدَأِ الْحَدِيدِ فَهُوَ الْحُوَّةُ شَمْرُ الصَّادِءِ عَلَى فَعْلَاءِ الْأَرْضِ الَّتِي
تَرَى حَجَرَهَا أَصْدَأُ أَحْمَرٌ يَضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ لَا تَكُونُ إِلَّا غَلِيظَةً وَلَا تَكُونُ
مُسْتَوِيَةً بِالْأَرْضِ وَمَا تَحْتَ حِجَارَةِ الصَّدْءِ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ وَرَبَّمَا كَانَتْ طِينًا وَحِجَارَةً
وَصُدْءٌ مَمْدُودٌ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ وَقَالَ لَبِيدٌ .
فَصَلَّاقُنَا فِي مُرَادٍ صَلَّاقَةٌ ... وَصُدْءٌ أَلْحَقَتْهُمْ بِالثَّلَالِ .
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ صُدَاوِيٌّ بِمَنْزِلَةِ الرَّهَوِيِّ قَالَ وَهَذِهِ الْمَدَّةُ وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ
يَاءً أَوْ وَاوًا فَانَمَا تَجْعَلُ فِي النِّسْبَةِ وَاوًا كَرَاهِيَةَ التَّقَاءِ الْيَاءَاتِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ
تَقُولُ رَحَى وَرَحْيَانٌ فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَلْفَ رَحَى [ص 109] يَاءٌ وَقَالُوا فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهَا
رَحَوِيٌّ لِتِلْكَ الْعِلَّةِ وَالصَّادُءُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ الطَّبَّيْعُ وَالذَّنَّسُ يَرْكَبُ الْحَدِيدَ
وَصَدَأُ الْحَدِيدِ وَسَخَهُ وَصَدَّئِ الْحَدِيدُ وَنَحْوَهُ يَصْدَأُ صَدَأٌ وَهُوَ أَصْدَأُ عِلَّاهُ
الطَّبَّيْعُ وَهُوَ الْوَسَخُ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ
وَهُوَ أَنْ يَرْكَبَهَا الرَّيِّنُ بِمُبَاشَرَةٍ الْمَعَاصِي وَالْآثَامِ فَيَذْهَبَ بِجَلَائِهَا كَمَا
يَعْلُو الصَّادُءُ وَجْهَ الْمِرْآةِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوَهُمَا وَكَتَبْتُ صَدْءًا عِلَّيْتُهَا صَدَأُ
الْحَدِيدِ وَكَتَبْتُ جَأْءًا إِذَا كَانَ عِلَّيْتُهَا صَدَأَ الْحَدِيدِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ الْأَسْقُفَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ فَحَدَّثَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَعْتِ الرَّابِعِ
مِنْهُمْ فَقَالَ صَدَأُ مِنْ حَدِيدٍ وَيُرْوَى صَدْعٌ مِنْ حَدِيدٍ أَرَادَ دَوَامَ لُبْسِ الْحَدِيدِ
لَا تَصَالُ الْحُرُوبُ فِي أَيَّامِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا مُنِّيَ بِهِ مِنْ مُقَاتَلَةِ الْخَوَارِجِ
وَالْبُغَاةِ وَمُلَابَسَةِ الْأُمُورِ الْمُشْكَلَةِ وَالخُطُوبِ الْمُعْضَلَةِ وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ وَادْفُرَاهُ تَضَجُّرًا مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَفْجَاشًا وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ غَيْرَ مَهْمُوزٍ كَأَنَّ
الصَّادَ لُغَةً فِي الصَّادِعِ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْجِسْمُ أَرَادَ أَنَّ عِلَّيًّا خَفِيفُ
الْجِسْمِ يَخْفُ إِلَى الْحُرُوبِ وَلَا يَكْسَلُ لِشِدَّةِ بَأْسِهِ وَشَجَاعَتِهِ وَيَدِي مِنَ الْحَدِيدِ
صَدَّئَةٌ أَيْ سَهْكَةٌ وَفُلَانٌ صَاغِرٌ صَدَّئٌ إِذَا لَزِمَهُ صَدَأُ الْعَارِ وَاللَّوْمُ وَرَجُلٌ

صَدَأُ لَطِيفُ الْجِسْمِ كَصَدَعٍ وَرَوَى الْحَدِيثَ صَدَعٌ مِنْ حديدٍ قَالَ وَالصَّادُ أَشْبَهُهُ
بِالمعنى لأن الصَّادَ لَهُ دَفْرٌ وَلِذَلِكَ قَالَ عَمْرٌ وَادَفْرَاهُ وَهُوَ حِدَّةٌ رَائِحَةٌ الشَّيْءِ
خَبِيثًا (1) .

(1) قوله « خبيثاً إلخ » هذا التعميم انما يناسب الذفر بالذال المعجمة كما هو المنصوص
في كتب اللغة فقوله وأما الذفر بالذال فصوابه بالذال المهملة فانقلب الحكم على المؤلف
جل من لا يسهو) .

كَانَ أَوْ طَيِّبًا وَأَمَّا الذَّفْرُ بِالذَّالِ فَهُوَ الذَّاتُ خَاصَّةً قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ شَمْرُ
مَعْنَاهُ حَسَنٌ أَرَادَ أَنَّهُ يَعْنِي عَلايَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَفِيفٌ يَخْفُفُ إِلَى الْحُرُوبِ فَلَا
يَكْثُرُ سَلُّهُ وَهُوَ حَدِيدٌ لِشِدَّةِ بَأْسِهِ وَشَجَاعَتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ
بَأْسٌ شَدِيدٌ وَصَدَّ آءُ عَيْنِنُ عَذْبَةُ الْمَاءِ أَوْ بئرٌ فِي الْمِثْلِ مَاءٌ وَلَا كَصَدَّ آءُ قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجْلَيْنِ يَكُونَانِ ذَوَيْ فَضْلٍ غَيْرَ أَنَّ لِأَحَدِهِمَا فَضْلًا عَلَى الْآخَرِ قَوْلُهُمْ
مَاءٌ وَلَا كَصَدَّ آءُ وَرَوَاهُ الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ وَلَا كَصَدَّ آءُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَالْمَدَّةِ
وَذَكَرَ أَنَّ الْمِثْلَ لِقَدُورِ بِنْتِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ وَكَانَتْ زَوْجَةَ لَقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ
فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهَا فَقَالَ لَهَا يَوْمًا أَنَا أَجْمَلُ أَمْ لَقَيْطُ ؟ فَقَالَتْ مَاءٌ
وَلَا كَصَدَّ آءُ أَي أَنْتَ جَمِيلٌ وَلَسْتَ مِثْلَهُ قَالَ الْمِفْضَلُ صَدَّ آءُ رَكِيَّةٌ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَاءٌ
أَعَذِبَ مِنْ مَائِهَا وَفِيهَا يَقُولُ ضِرَارُ بْنُ عَمْرٍو السَّعْدِيُّ .

وَإِنِّي وَتَهْ يَامِي بَزِيذَبَ كَالَّذِي ... يُطَالِبُ مِنْ أَحْوَاضِ صَدَّ آءٍ مَشْرَبًا قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ وَلَا أُدْرِي صَدَّ آءٍ فَعَّالٌ أَوْ فَعْلَاءٌ فَإِنْ كَانَ فَعَّالًا فَهُوَ مِنْ صَدَّ آءٍ يَصْدُو أَوْ
صَدِي يَصْدِي وَقَالَ شَمْرٌ صَدَّ آءٍ هَامٌ يَصْدُو وَإِذَا صَاحَ وَإِنْ كَانَتْ صَدَّ آءُ فَعْلَاءٌ فَهُوَ
مِنَ الْمُضَاعَفِ كَقَوْلِهِمْ صَمَّ آءٍ مِنَ الصَّمَمِ